



مشروع
أكتشف بلادي



هذا الكتاب من إعداد تلاميذ نادي التربية
المدنية بمعهد غنوش - قابس



غنوش... حكاية مدينة



ISBN : 978-9973-64-300-1

Édition : 2021

Éditions Kitabi (Sfax - Tunisie)

Tél. : (00216) 74.405.328

Imprimé en Tunisie par IRA.

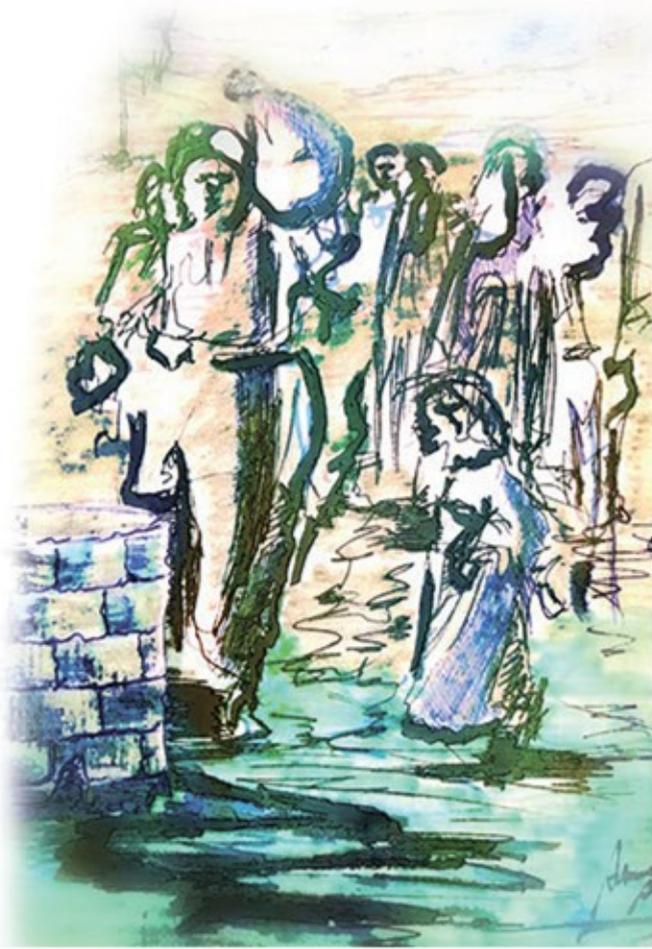


الإشراف والمراجعة :
فرحات بنونس - متفقد عام للتعليم الإعدادي والثانوي



التّقديم

يا سادة يا مادة يدلنا ويدلكم لطريق الخير
والشّهادة، كلامنا ترتيب، حسن عجيب، وصلوا
على النبي الحبيب
يحكيو على راجل صالح كان يعيش في واحة
صغيرة بجانب البحر جنة على وجه الأرض الماء
والنّخل والعيون الجارية وكان عندو زوز صبايا
غاية في الجمال وصوتهم يسحر الألباب وكانو
كل يوم يخرجو لعين الرمال يملو الماء وهو ما يغتو
وكّل من يسمع غناهم من الرّعاة وعابري السّبيل
يوقف مفتون بصوتهم وما يكملو نيتهم إلا ما
يتوقفو الصّبايا عن الغناء وتعدت الأيام والنّاس
تعودت على غناهم وفي نهار من النّهارات هاك
الصّبايا ما جوش وكل راعي يسأل صاحبو غتوش
يقلو لا ما غتوش. النهار الأوّل. النهار الثاني.
الثالث... الرابع والصّبايا ما جوش والسّؤال هو
هو غتوش؟ وهذا يا سادة أصل تسمية مدينتنا
غتوش
وخرافتنا هابة هابة كل عام تجينا صابة.



مشروع أكتشف بلادي

العنوان : شارع قرطاج - عمارة ابن زهر - الطابق الثامن - 3027 صفاقس - الجمهورية التونسية
الهاتف : 74 405 324 - الفاكس : 74 405 328 - صفحة الفايسوك : je decouvre mon pays
الموقع الإلكتروني : www.editions-kitabi.com
البريد الإلكتروني : jedecouvre.monpays@gmail.com
اليوتوب : Je découvre mon pays - الانستغرام : Jedecouvremonpays

غَنُوش، حكاية مدينة ساحرة تقع بين أحضان الواحة وتلامس أطرافها خليج قابس يتغلغل في أرجائها جمال لا يضاهاى وتستوطنها فتنة تسلب الألباب، لكن هذا السحر وهذا البهاء الأخاذ لم يشفع لها أمام أخطبوط التلوث الصناعي الذي خنق أنفاس الجمال فيها ونشر حولها حجابا داكنا غطى مساحة السحر التي كانت تميزها.



معطيات عامة

الولاية	قابس
المعتمدية	غَنُوش
البلدية	غَنُوش
عدد العمادات	4
المساحة	22 كم ²
عدد السكّان سنة 2014	28,051 ساكن
عدد السكّان (تقديرات سنة 2020)	32000 ساكن

المصدر : بلدية غنوش



تقع مدينتي السّاحرة الخالدة الحالمة في الجنوب الشرقي للبلاد التّونسيّة إلى الشمال من مدينة قابس وعلى ضفاف خليجها الفاتن بين دائرة عرض 12 درجة شمال خطّ الاستواء وخطّ طول 15 درجة شرق خطّ غرينيتش تشرف بحدودها الشرقيّة على البحر المتوسّط وبعدها الغربيّة على الطّريق الوطنيّة رقم 1 وتجاورها مدينة المطويّة من الشمال ومدينة قابس من الجنوب ويتراوح ارتفاعها عن سطح البحر بين 10 و50 متر تتميّز مدينتي بمناخ شبه جاف، كما تمرّ بفصل صيفي تغيب عنه الأمطار بشكل كامل وترتفع خلاله الحرارة لتصل إلى حوالي 40 درجة مئوية، كما تعرف مناخا باردا في الشّتاء.

تمسح غَنُوش 22 كلم² (2200 هكتار) أي 0.3 % من مساحة الولاية (7166 كلم²) ويسكنها 32700 ساكن حسب التقديرات السكّانية لسنة 2018 مقابل 374300 ساكن على مستوى الولاية وعلى هذا الأساس تقدّر نسبة سكّان غَنُوش بـ : 7.49 % من سكّان الولاية وبكثافة سكّانية تقدّر بـ : 1454 ساكن في الكيلومتر مربع، كما تحوي مدينتي 6540 مسكن تتوزّع بشكل متفاوت على أربع عمادات :



إحصاء تقديري لعدد السكّان والمساكن سنة 2018

العمادات	عدد السكّان	النسبة %	عدد السكّان	النسبة %
غَنُوش السّماليّة	9558	29,24	1857	28,41
غَنُوش الجنوبيّة	6381	19,51	1403	21,45
غَنُوش الشرقيّة	6127	18,74	1443	22,05
غَنُوش الغربيّة	10634	32,51	1837	28,09
المجموع	32700	100	6540	100

المصدر : ديوان تنمية الجنوب وبلدية غنوش

تاريخ المدينة

مدينتي في الحقيقة بلدة صغيرة في مساحتها لكنها ضاربة في عمق التاريخ، فمن خلال التفرس في المكان، وتقليب صفحات التاريخ، يمكن أن ترى آثارا هنا وهناك تروي ما كان في ذلك الزمن الغابر، فتزيد المكان أصالة وعراقة ونفاسة فأما سرّ تسمية مدينتي بغَنُوش فيعتمد بالأساس على الاسطورة المنقولة مشافهة والتي تعتبر شاهدا على ثراء المخزون الثقافي وتنوع الإرث الحضاري بالجهة.

حيث يؤكد جل المؤرخين والباحثين انتماء غَنُوش إلى "العصر الحجري الحديث" (7000 سنة) كما مثلت خلال العهد الفينيقي القرطاجي إحدى المرافئ التجارية التي تدعم دورها في العهد القرطاجي. وبيّنت كمّيات الخزف ذات اللون الأحمر والقطع النقديّة التي عثر عليها بالمنطقة والتي يعود بعضها إلى عهد الإمبراطور سبتموس سيفر (211-193م) وبعضها للإمبراطور قسطنطين الأكبر (305-337م) ولوحة فسيفساء بمنطقة الكدوة وجود مركز حضري روماني بيزنطي بغَنُوش.

وخلال الفترة الوسيطة مثل تاريخ غَنُوش التجمعات القبليّة المرتبطة بمركز قابس والتي

عرفت من الازدهار والتقلّب منذ عهد الدولة الأغليّة مرورا بفترة استقلالها في عهد بني جامع وصولا إلى العهد الحفصي العثماني.

وخلال الفترة الاستعماريّة، كانت غَنُوش مشيخة من مشايخ الأعراس ولعبت دورا هاما في مقاومة الاحتلال الفرنسي منذ حلوله بالمنطقة وقدمت العديد من الشّهداء في سبيل الوطن.

شخصيات أشعت على تاريخ غَنُوش : المقاوم البشير بن صالح بن عبد القادر الغنوشي سيد المقاومين الغنائشة وأشهرهم على الإطلاق. شُهر البشير بزّن.



ولد سنة 1929 وتوفي سنة 1962

شارك في المقاومة المسلّحة ضد الفرنسيين مع الجيش السوري في فوج المشاة التاسع وفي المقاومة نصره للقضيّة الفلسطينيّة زمن النكبة (1948 - 1949) ومنح شهادته الاستحقاق والتكريم في ذلك. وباكتسابه الخبرة في المقاومة كان له موقعه في النضال الوطني المسلّح ضد "الجدرميّة الفرنسيّة" و"الصباحيّة" إلى أن أصيب في الاشتباك الواقع بكتّانة برصاصة في كتفه الأيسر عانى من آثارها إلى أن وافته المنية. رحم الله الشّهيد المقاوم.

المثمرة مثل الرمان والزيتون أما الطابق الثالث فهو مخصص للزراعات العلفية والخضروات كالجزر واللفت والبصل والطماطم...

ويستوعب قطاع الفلاحة حوالي 2200 ناشط أي حوالي 34 % من جملة الناشطين كما تساهم معتمدية غنّوش في تزويد السوق جهويًا ووطنياً: 27045 طن من الزراعات العلفية 23165 طن من الخضروات.

وقد بلغت المساحة المخصصة للزراعة أكثر من 1000 هكتار أغلبها ذات نظام سقوي يعتمد على 10 آبار عميقة تغطي كامل المنطقة السقوية التي خصّصت لزراعة الخضروات كالجزر واللفت والبصل والطماطم...

وقد تضافرت جهود عدّة مؤسسات عمومية وخاصة محلية من أجل تأطير الفلاحين وتذليل الصعوبات التي تعترضهم مثل تعاضدية الخدمات الفلاحية واتحاد الفلاحين وخليّة الارشاد الفلاحي بغنّوش

يحظى القطاع الفلاحي في معتمدية غنّوش بأهمية بالغة تركزت خاصة في الفلاحة السقوية حيث وصلت مساحة الأراضي السقوية الى 850 هكتار تعتمد على 10 آبار عميقة تغطي كامل المنطقة التي عرفت بتخصّصها على شكل طوابق يشمل الطابق الأول غراسات النخيل في حين خصّص الطابق الثاني لغراسة الأشجار



غنّوش حاضرا

القطاعات الاقتصادية

قطاع الزراعة

غنّوش قطب اقتصادي فلاحي له وزنه لا على مستوى جهة قابس فقط بل على المستوى الوطني فقد شكّلت الزراعة في واحة غنّوش دورا اقتصاديا مهما أسهم في تحقيق عدّة أهداف أهمها :
- تحقيق الاكتفاء الذاتي لسكان غنّوش.

- سد احتياجات المناطق المجاورة والمساهمة في تزويد السوق الوطنية وقد ساعد على تطوّر النشاط الزراعي في غنّوش مجموعة من العوامل منها توفر مياه الرّي ووجود تربة صالحة للزراعة ووجود عنصر بشري يعشق العمل الفلاحي.

مؤشرات البنية الأساسية والتجهيزات الجماعية وظروف العيش سنة 2020

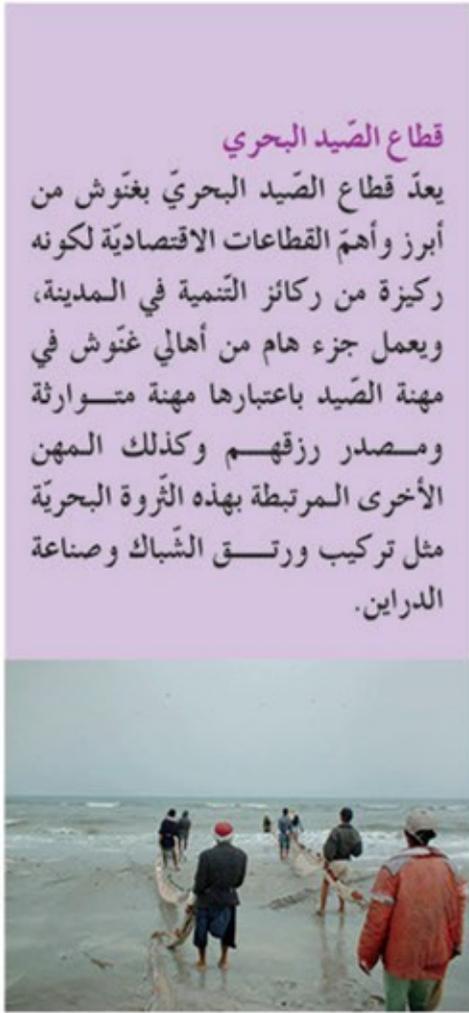
1072 هك	مساحة المجال الفلاحي	
1798	عدد الفلاحين	
1840	عدد المستغلات الفلاحية	
0,15 هك	معدّل المساحة المستغلة	
71%	نسبة الاستغلال الفلاحي	
100 كم	طول المسالك الفلاحية	
150 كم	طول النشعيات	
10%	نسبة تغطية النشعيات داخل مناطق العمران	
30000	عادي	عدد أصول الزيتون 54000
15000	منتج هرم	
9000	غير منتج (فتي)	
27000	عدد أصول النخيل	

المصدر : خليّة الارشاد الفلاحي بغنّوش

معطيات حول النشاط الفلاحي في غنّوش

العمادة	مجموع التّمية الفلاحية	مساحة المجال الفلاحي (هك)	عدد الآبار
غنّوش الشّرقيّة	مجموع السبوعي	72	1
غنّوش الغربيّة	مجموع سالم	110	1
	مجموع محجوب	350	4
غنّوش الشّماليّة	مجموع المزارعة	280	2
غنّوش الجنوبيّة	مجموع فيصل	260	2
المجموع		1072	10

المصدر : خليّة الارشاد الفلاحي بغنّوش



قطاع الصيد البحري

يعدّ قطاع الصيد البحريّ بطنّوش من أبرز وأهمّ القطاعات الاقتصادية لكونه ركيزة من ركائز التنمية في المدينة، ويعمل جزء هام من أهالي طنّوش في مهنة الصيد باعتبارها مهنة متوارثة ومصدر رزقهم وكذلك المهنة الأخرى المرتبطة بهذه الثروة البحرية مثل تركيب ورتق الشباك وصناعة الدراين.

- تناقص الحزام الزراعي المحيط بمدينة طنّوش من 1072 هكتار سنة 1990 إلى 850 هكتار سنة 2020 أي بحساب 7.3 هكتار سنويًا وذلك نتيجة الزحف العمراني على حسابها حيث يمارس التّموّ السّكاني للمدينة ضغوطًا متزايدة على الأراضي الزراعيّة وتتفاقم يوما بعد يوم نتيجة التّهاون في تطبيق القانون والرّبط العشوائي بشبكات مياه الشّرب والتّطهير والكهرباء الذي شجّع العديد من المواطنين على مواصلة البناء الفوضوي داخل المجال الواحي.

وللحد من هذه الإشكاليات البيئية لا بد من :
- تطبيق التّشريعات الصّادرة في مجال حماية التّربة والهواء والمائدة المائيّة.
- تجريم الاعتداء على المائدة المائيّة من طرف الشّركات الصناعيّة المنتصبة بالمنطقة، والتي يمكنها الاستعاضة عن استعمالها بالالتجاء إلى تقنيات تحلية مياه البحر.
- العمل على تفعيل القوانين المتعلقة بحماية الواحة للحدّ من الزحف العمراني.

لكن رغم هذه المؤشّرات الهامة يشكو القطاع الفلاحيّ في طنّوش من عديد الإشكاليات أهمّها:
- يمثّل تركيز المنطقة الصناعيّة بطنّوش سنة 1969 نقطة التّحوّل في هذا المشهد الفلاحيّ ومع مرور الزمن بدأت تظهر مشاكل بيئية معقّدة ناتجة خاصّة على افرزات المصانع وخاصّة مصنع معالجة الفسفاط الذي استمرّ على امتداد العقود الماضية.

- تراجع الإنتاج الفلاحيّ كمّا وكيفا
- طول الدّورة المائيّة وارتفاع كلفة الرّي
- بروز أمراض وآفات جديدة تسببت في اندثار العديد من الأنواع النباتيّة
- تكبّد الفلاح مصاريف إضافية كالأدوية والأسمدة
- تراجع قطاع تربية الماشية من تأثير التلوّث
- صغر حجم المقاسم الفلاحيّة واجهاد التّربة كان سببا لخروج عديد فلاحيّ منطقة طنّوش إلى خارج المنطقة السّقويّة حيث يستغلّ حوالي 300 فلاح مساحة تقدّر بـ 3000 هكتار بمناطق البيسي و تموله وليماوة ومطماطة ووذرف والمدو والعمارات وشانشو...

معطيات إحصائية حول نشاط الصيد البحريّ في طنّوش

عدد وحدات الصيد	عدد العاملين بالصيد البحري	أهم المنتوجات البحرية
1000 وحدة	3800 عامل	الحبار والسّدين والوزف والسلطعون الأزرق

المصدر : مجمع التنمية للصيد البحري بطنّوش

إحصاء تفصيلي للعاملين بقطاع الصيد البحريّ في طنّوش

عمّال صيد بحري قارّين	عمّال صيد بحري موسميّين	عمّال منزليين (رتق الشباك وتركيب الدراين)
2300 بحار	1000 بحار	1500 عمّال منزلي

المصدر : مجمع التنمية للصيد البحري بطنّوش

التوسع العمراني على حساب الواحة

العمادة	مجموع التّسمية الفلاحيّة	مساحة المجال الفلاحي سنة 1990 (هك)	مساحة المجال الفلاحي سنة 2020 (هك)
طنّوش الشّرقية	مجموع السّبعوي	72	40
طنّوش الغربية	مجموع سالم	110	90
	مجموع محجوب	350	260
طنّوش الشّمالية	مجموع المزارعة	280	280
طنّوش الجنوبيّة	مجموع فيصل	260	200
المجموع		1072	850

المصدر : خلية الارشاد الفلاحي بطنّوش



هذا القطاع الحيوي في ربوع مدينتي يشغل نسبة هامة من اليد العاملة حيث يصل عدد البحارة المباشرين إلى 2300 بحار إضافة إلى 1000 بحار موسمي وكلهم يتوزعون على أسطول هام يتكوّن من 300 قارب صيد ساحلي صغير الحجم و160 قارب متوسط و500 مركب صيد بحري و40 مركب صيد بالشباك الدائرية إلى جانب انتصاب وحدة لصنع وتخزين الثلج بطاقة إنتاج 3 طن ومصنع لتثمين السلطعون الأزرق. كما يشغل قطاع الصيد البحري بغنوش أكثر من 1000 فتاة وامرأة تتعاطين حرفة رتق وتركيب الشباك وصناعة الدرايين ضمن الأعمال العائلية المنزلية المكتملة لهذا القطاع.



يساهم بحارة غنوش في تنمية الاقتصاد المحلي والجهوي والوطني بإنتاج كميات هامة من الأسماك بلغت حوالي 2.5 ألف طن سنة 2019 بما قيمته 9 مليون دينار تعددت طرق وتقنيات الصيد التقليدي البسيطة التي اعتمد عليها أهل المنطقة ولعل من أشهرها الغزل والحريرة والدرينة.





ورغم كل هذه المعضلات لا زال بخارة غنوش يناضلون من أجل تأمين قوتهم عبر ابتكار عديد التّقنيات التي من شأنها أن تساهم في استعادة التنوع البيولوجي عبر إنجاز مشاريع بالشراكة مع الجمعيات المدنية ذات العلاقة ومن أهم هذه التّقنيات والمشاريع :

تقنية العرجون : وهي تقنية غاية في الرّوعة والجمال والدقة تروي تفاصيل علاقة البحار الغنوشي بالبحر وتمثّل هذه التقنية في التقاط الحجارة المتبقية من أشغال البناء وربطها في عراجين التمر، التي تمّ جني ثمارها ورميها في قاع البحر لتحل محل الأعشاب البحرية. وقد ساعدت هذه الطريقة على تكاثر أسماك الحبار وتزايد أعداده بصفة ملحوظة.



هذه المعضلة انعكست سلبا على النظام البيئي وأدت إلى تكوّن رقعة من الفوسفوجيس تمتد على 60 كم مربع على شكل غلاف سميك اثر على شفافية مياه البحر وتغيّر خاصياتها الفيزيو-كيميائية فقتل الكائنات الحية البحرية نباتية كانت أو حيوانية وتسبب في انقراض أنواع كثيرة من الأسماك من شاطئ غنوش (قراية 80%) كالغزال والمرجان والمناني والقراض... الذي كان بخارة غنوش في السبعينات يصطادونه بكميات كبيرة وكذلك في هجرة أنواع كثيرة من الأسماك كانت تأتيه لتكاثر في نباتاته الكثيفة قبل أن يتصحّر البحر ويتقلص التنوع البيولوجي بشكل كبير فلم يبق إلا عدد قليل من أنواع الأسماك القادرة على التكيف مع التلوّث وأدى كل ذلك إلى القضاء على الصيد الساحلي الذي تقنت منه عديد العائلات متوسطة الدخل في غنوش.

- استفحال ظاهرة الصيد العشوائي الذي يبرز الصيد باستعمال الكركارة في الأعماق القصيرة المخصصة لبخارة الصيد الساحلي وكذلك الصيد بالكيس وقد ساهم ذلك في خلق أزمة اجتماعية لدى صغار البخارة وتوقف النشاط البحري بنسبة 90% إلى جانب إلحاق أضرار فادحة بمعدات بخارة غنوش.



ورغم أهمية الدور الاجتماعي والاقتصادي يعاني قطاع الصيد البحري بغنوش من معيقات وإشكاليات متعددة ووضعية صعبة تحد من تحسين مردودية المنتج السمكي من أبرزها - الاخلالات البيئية كالتلوّث البحري حيث تستمر الجرائم البيئية للمجمع الكيماي التونسي الذي يترتب على شفا غنوش وخاصة منها تصريف كميات مهولة من الفوسفوجيس قدرت بـ 4 095 000 طن سنويا طيلة أكثر من 50 سنة ولكم أن تتصوّروا حجم الكارثة.





– فرض علوية القانون وتفعيل الاجراءات التي تم إقرارها في شأن الصيد العشوائي وما يخلفه من أضرار بسواحل الجهة عبثا بالثروة السمكية.
– الإيقاف الفوري لسكب فواضل المنطقة الصناعية في البحر.

مشروع الواحة المائية : وهو مشروع ممول من الاتحاد الأوروبي وينجزه ائتلاف التنمية المستدامة بقابس والمتكون من جمعية أكسيجين للبيئة والصحة بغنوش وجمعية قابس الفاعلة وجمعية مواطنة وتنمية مستدامة ومن أبرز مكونات المشروع عمر عدد 110 أرصفة إسمنتية في بحر غنوش من الحجم الكبير (3 أطنان للرصيف الواحد) وبالتالي إنجاز منطقة محمية (960 هكتار) ضد الصيد العشوائي وغير المشروع وكذلك لمساعدة أصناف من الأسماك والكائنات البحرية على التكاثر. كما طالب بحارة غنوش في عديد المناسبات بضرورة تركيز ميناء للصيد البحري بغنوش الذي كان ولا زال مطمح كل أهالي المنطقة كما طالبوا أن تتخذ السلطة الجهوية والوطنية إجراءات رادعة للحد من الاخلالات في هذا القطاع مثل :



النشاط الصناعي

النشاط الصناعي في مدينة غنوش يكاد يكون منعدما باستثناء بعض الورشات البسيطة كالنجارة والحدادة وتصليح السيارات... وكذلك بعض الحرف التقليدية التي تعتمد على تثنيم المنتجات الواحية مثل صناعة السلال والقبعات من سعف النخيل... وهذا يعود لوجود المركب الصناعي بجوار المدينة والذي يساهم في تشغيل نسبة هامة من اليد العاملة المحلية في حين تستقطب أعمال البناء والأشغال العامة النصب الأوفر من العمال الغنانشة.



التجارة

سوق غنوش

يمثل سوق غنوش الشريان الرئيسي للمدينة ويختصر حياتها بكامل فصولها الحلوة والمرّة ويحافظ على بقائه كتراث شعبي يرتبط بتاريخ المدينة، ويعاند الشلل والزكود فهو مقصد جميع أهالي غنوش والقرى المجاورة، إذ تنتشر الدكاكين والعربات اليدوية على جنبات الطريق، وبعضها يفترش الرصيف، خضروات، وغلّال، وبقول وفواكه جافة ومواد مختلفة ودكاكين الجزارة وبيع السدجاج والبيض... ومع وصولك إلى منعرج شارع المنجي سليم يقابلك سوق الحوت وهو السوق الوحيد لبيع الأسماك في المدينة.

وعلى حاشية السوق تجد الجامع العتيق وزاوية سيدي عبد السلام وحنوت مرزوق لبيع المحروقات وقهوة عتيق حيث الكراسي المتناثرة في الخارج يجلس عليها، بائعو السوق، يحتسون القهوة والشاي ويتبادلون الأحاديث المختلفة، وكوشة الغودي وحنوت العطار وحنوت سي المبروك لبيع الفطائر صباحا والمخارق والزلاية مساء.



السوق الأسبوعية

تقام السوق الأسبوعية بغنوش كل يوم جمعة ويشكل موردا مهما للتجار والمزارعين من أبناء المنطقة والجوار، ينتظرونه بشوق كبير، إذ تبلغ مبيعات التاجر في هذا اليوم ما يوازي مبيعاته في بقية الأسبوع.

يقام السوق في الهواء الطلق ويمتد في شارع البينة على الطريق المؤدي إلى مقرّ المعتمدية وتنتشر فيه السلع على الجانبين، حيث تتعطل حركة مرور السيارات، في منطقة السوق الرئيسية، نظرا لكثافة السلع والبائعين والمشتريين، وممرا للوافدين إليه من مختلف المدن والقرى المجاورة بعدما أصبح في هذا اليوم مركزا تجاريا مفتوحا، تجد فيه ما لا يمكن أن تجده في باقي الأيام.



مؤشرات البنية الأساسية سنة 2020

نسبة التّوير العمومي بالوسط البلدي	66,4 %
نسبة التّزود بالماء الصّالح للشّراب بالوسط البلدي	87 %
نسبة التّزود بشبكة التّيّار الكهربائي بالوسط البلدي	96 %
نسبة التّزود بشبكة الغاز بالوسط البلدي	2 %
نسبة الرّبط بشبكة التّطهير	67 %

المصدر : بلدية غنّوش

المؤسّسات العموميّة بالمدينة

المؤسّسة	عنوانها
معمديّة غنّوش	شارع البيّنة
بلديّة غنّوش	شارع الحبيب بورقيبة
مركز الأمن الوطني	شارع الحبيب بورقيبة
خليّة الارشاد الفلاحي	نهج طه حسين
القباضة الماليّة بغنّوش	شارع الحبيب بورقيبة
مركز البريد 1	شارع الحبيب بورقيبة
مركز البريد 2	شارع الحبيب بورقيبة
مركز الصّحة الأساسيّة	شارع البيّنة
مركز الرّعاية الصّحيّة	شارع الحبيب بورقيبة
مركز خدمات شركة الكهرباء والغاز	ساحة الحرّيّة
تفقدية الشّغل	حي الرمال غنّوش
وحدة النهوض الاجتماعيّ بغنّوش	حي الرمال غنّوش

نادي التّربية المدنيّة معهد غنّوش 2021

مؤشرات التّعليم بغنّوش 2019

الصّنف	عدد المسجّلين	ذكور	إناث	عدد المدرّسين
سنة تحضيريّة	241	113	128	10
تعليم ابتدائيّ	4581	2421	2160	203
تعليم إعداديّ وثانويّ	2155	923	1232	191
المجموع	6977	3457	3520	404

ديوان تنمية الحبوب

إحصاء المؤسّسات التّربويّة بغنّوش

المدرسة الابتدائيّة غنّوش الشّرقية	شارع الحبيب بورقيبة
المدرسة الابتدائيّة غنّوش الغربيّة	شارع الحبيب بورقيبة
المدرسة الابتدائيّة غنّوش الشّماليّة	نهج الجزائر
الابتدائيّة غنّوش الشّرقية الجديدة	شارع جمال عبد الناصر
المدرسة الابتدائيّة طارق بن زياد	شارع الكدوة
المدرسة الابتدائيّة 20 مارس	حي التحرير
المدرسة الابتدائيّة غنّوش الشّاطئي	شارع البيّنة
المدرسة الإعداديّة غنّوش	شارع البيّنة
المدرسة الإعداديّة ابن رشد	طريق المنطقة الصناعيّة
المدرسة الإعداديّة التّقنيّة	شارع البيّنة
المعهد الثّانوي غنّوش	حي الرمال (المنشر)
المعهد الثّانوي ابن الهيثم	حي الرمال

نادي التّربية المدنيّة معهد غنّوش 2021

منشآت الثّقافة والشّباب والطفولة والرياضة بغنّوش

الصّنف	الموقع
المكتبة العموميّة	شارع طه حسين
المركّب الثّقافيّ	قرب نزل سيرتا
دار الشّباب	حي الرمال
نادي الشّباب الرّيفيّ	حي التحرير
مركّب الطفولة	شارع البيّنة
قاعة رياضة	قرب نزل سيرتا
ملعب رياضيّ	قرب المنطقة الصناعيّة
النّادي الألّمي بغنّوش	الحي التجاريّ
نادي الألعاب الفرديّة	شارع البيّنة

نادي التّربية المدنيّة بمعهد غنّوش 2021

يعبر التراث المعماري عن هوية غنّوش وعن تاريخ حضاريّ مثبت على أرض الواقع. وتزخر المدينة بكم هائل من المواقع الأثرية، والتاريخية، ذات أهمية دينية وثقافية، فأرض غنّوش تضم :

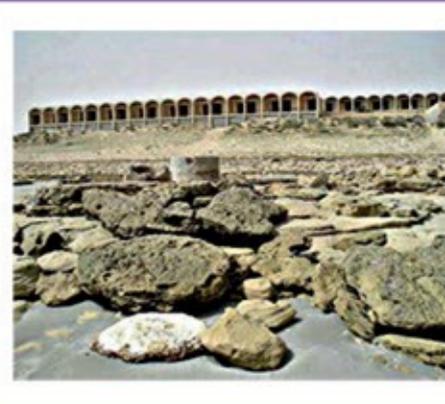
– مقام الولي الصالح سيدي بلحسن دفين المنطقة، الذي يرجع نسبه إلى فاطمة الزهراء حسب شجرة النسب الموجودة وسط المقام.



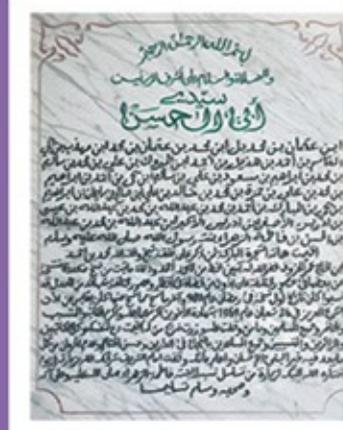
– السقفية أو السقيفة وهي بناء يوجد قرب مقام سيدي بلحسن مخصص لإيواء عابري السبيل وتأمين غذائهم وهي عادة دأب عليها أهالي غنّوش منذ مئات السنين وهناك وثائق من عهد البايات تؤكد كرم الغنانشة وهذه وثيقة غنّوشية تعود إلى سنة 1815 ميلادي 1230 هجري تنص على إعفاء أهالي غنّوش من دفع ضريبة المجبى رفقا بهم لكونهم يطعمون الطعام بزاوية جدّهم الشيخ سيدي بلحسن بن عثمان.



– عين الرمال وهو اسم شديد الألفة لدى الغنانشة وموغل في القدم يرتبط بينوع مياه عذبة تسيل بين رمال الشاطئ الذهبية ممّا جعلها مقصدا للرعاة وعابري السبيل منذ القدم وتحوم حولها عديد الأساطير التي يتناقلها أهالي غنّوش، ورغم أنها جفّت ولم يبق من آثارها إلا القليل لكنّها مازالت ذات رمزية عند الغنانشة.



– نزل سيرتا: عندما نتحدّث عن نزل سيرتا في غنّوش تتقهقر بنا الذكريات إلى ستينات القرن الماضي حيث تمّ إنشاء هذا النزل على ربة تطلّ على عين الرمال تبعاً لمناول التنمية الذي أقرّ خليج قابس كمنطقة سياحية نظراً لمقوماتها الإيكولوجية الساحرة لكنّ بمجرد انتهاء الأشغال ودخول النزل حيز الاستغلال سنة 1969 فوجئ أهالي غنّوش بغلق النزل والشروع في إنجاز المجمع الكيميائيّ التونسيّ وبقي نزل سيرتا شاهدا على تدمير النظام البيئيّ لواحة غنّوش.



أما على المستوى الثقافي والفني فتختزل الموسيقى الصوفية هذه العادات والتقاليد الدينية والاجتماعية، وهي موسيقى المدائح والأذكار النبوية، كما توجد فرق صوفية مشهورة تحفظ الموروث الديني منغما، ويكون لها حضور بارز في المناسبات الدينية وكذلك في حفلات الزفاف مثل السلامة والعيساوية.

وللغنوشي كذلك عادات وتقاليد تخص اللباس وهو يختزل الهوية الحضارية المتميزة بثرائها وانفتاحها، ويتكون في الغالب للمرأة من الملحفة والحرام وقطع الحلبي كالخلخال والضباح والفردة والتبيلة والتكيلة بالشواطح والخلال والتمايم... ومن الحجة والبرنوس والقشاية والشاشية والبلغة للرجل.



غنوش هي ذاكرة فريدة تحمل في طياتها زخرفا حضاريا نادرا يمتاز بالعراقة والتنوع جعلت أهالي غنوش متشبعين بثقافة عميقة متأصلة امتازت بعادات وتقاليد عديدة شملت الجوانب الدينية والاجتماعية والثقافية والعمرائية، ففي الجانب الديني تتعدد المناسبات ومن أهمها شهر رمضان المبارك الذي يطلق عليه باللهجة المحلية "سيدي رمضان" ويحتفل الغنانشة في مطلع العام الهجري و خصوصا في عاشوراء فمنذ اليوم الأول "بروكة" يقوم الأطفال بجمع الحطب ويشعلون نارا كبيرة في الليل يتسامرون حولها ويغنون "يا للة عاشورة يا للة يا باهية مشكورة يا للة..." و يلعبون "الحاوية" و يدوم هذا النشاط كل ليلة على مدى تسعة أيام و في اليوم العاشر تقوم العائلات بإعداد أطباق الفول والبيض المسلووق والكسكسي "بالقديد" الذي يعد في عيد الأضحى ويخزن لهذه المناسبة وفي هذا اليوم تبادل الأكلات بين العائلات، وتبرز عادات وتقاليد اجتماعية وثقافية عدة في غنوش أهمها العرس فهو عصب الحياة وقلب الرّحى التي تدور حولها الأيام "الغنوشية"، حيث لا ينتهي الاحتفال بالعرس الغنوشي في يوم واحد، وإنما غالبا يمتد إلى سبعة أيام ويكون مسبوقا بـ"الخطبة" التي تكون للتعارف بين أهل الخطيبين وتقام بقراءة الفاتحة و يحتوي العرس الغنوشي على سلسلة من العادات والتقاليد التي اندثر بعضها لكنها مازالت عالقة في الذاكرة الغنوشية ومن هذه العادات نذكر الهروب والحطب والحسي والنقارة والحنة والحفالة والعجينة والعلاقة والشاشية او الوليمة والطاجين... ولأهالي غنوش تقاليد فريدة في إعداد بعض الأطعمة لا ينافسهم فيها منافس مثل الشداخ والمريس والمخمر والكسرة المرفوسة والعيش والحسي وهريسة الوزف والكناف والمرشين والفتات...



إشراف الأستاذان :
عادل الغودي
عفاف بن أحمد



نادي التربية المدنية بمعهد
غنّوش - قابس



نادي التربية المدنية بمعهد غنّوش - قابس



الشكر والتقدير :

نتقدم بتحية شكر وتقدير إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل سواء بالمعلومة أو بالمساندة ونخص بالذكر:

- السيد لطفي الشيباني : المندوب الجهوي للتربية بقابس
- السيد إبراهيم الحجاج : مدير معهد غنّوش
- السيد الصحي يحيى : كاتب عام بلدية غنّوش
- السيد الجيلاني المرابط : موظف بخليّة الإرشاد الفلاحي بغنّوش
- السيد حسين سواسية : رئيس المكتب المحلي لاتحاد الصناعة والتجارة بغنّوش
- السيد الساسي عليّة : رئيس مجمع التنمية للصيد البحري بغنّوش
- السيد محسن راجح : مكوّن معتمد من المعهد الأمريكي للدراسات الاحترافية وناشط بالمجتمع المدني
- السيد عاطف أحمد : أستاذ تربية تشكيلية بمعهد غنّوش

تقديم النادي :

نادي التربية المدنية بمعهد غنّوش قابس تحت إشراف الأستاذة عفاف بن أحمد والأستاذ عادل الغودي، هو نادي حديث النشأة، ينشط تحت إشراف الجمعية التونسية للتربية المدنية فرع صفاقس انطلق في النشاط في بداية السنة الدراسية 2020-2021، شارك النادي في معرض صفاقس لكتاب الطفل في دورته 27 بتاريخ 23 مارس 2021.

نص :

كريمة العلوي - محمد أيوب المرابط - ياسين زعائرة - وعد العريفي - جيهان البخيتي - آمنة عجاودة - نوره مناصرية - مريم رحائمة - فيروز الجميعي - أميرة الرحيمي - أيمن بوخروف .
المراجعة التاريخية : الأستاذ عادل الغودي
المراجعة اللغوية : الأستاذ مبروك مفتاحية



انخراط النّادي في مشروع أكتشف بلادي :

20 نوفمبر 2020 هو تاريخ انخراط نادي التربية المدنيّة بمعهد غنّوش في مشروع "أكتشف بلادي" وكان الانطلاق بتقديم المشروع وتقسيم المجموعات وتوزيع المهام وتحديد المصادر الممكنة للحصول على المعلومة وإنشاء مجموعة على شبكة التّواصل الاجتماعيّ للتّواصل عن بعد في صورة تعذّر اللقاء المباشر، ضاعفنا النّشاط فلم نكتف بحصّة يوم الجمعة ولكن أضفنا لها حصّة قارّة يوم الخميس بالنّسبة للمجموعة التي لا تدرس في ذلك اليوم ومررنا إلى الزيارات الميدانيّة للعديد من المؤسّسات ونذكر منها: قصر البلديّة بغنّوش - الخلية التّربّية للإرشاد الفلاحي بغنّوش - المكتب المحليّ للصّناعة والتّجارة بغنّوش - مجمع التّمتية للصّيد البحريّ بغنّوش وفي إطار التّعرف إلى التّراث المادّي الذي تزخر به مدينة غنّوش والذي يعبر عن هويّتها وتاريخها الحضاري قمنا بزيارة لمقام الولي الصّالح "سيدي أبي الحسن" و"السّقيفة".

كما قمنا بزيارة لـ"عين الرمال" و لـ"نزل سيرتا" الذي يعتبر من المشاريع السياحيّة المعطّلة في المنطقة منذ السّتينات.

وفي إطار التّعرف إلى مواطن الجمال في منطقتنا قمنا بزيارة لوحدة غنّوش التي تلامس أطرافها البحر الذي يسحر الأنظار بعد أن أنهينا الزيارات الميدانيّة نظّمنا حصصا تكوينيّة لفائدة التلاميذ حول "أساسيات التصوير الفوتوغرافي وصحافة المواطن" القواعد الذهبيّة للتصوير الفوتوغرافي ومراحل صناعة الفيديو" أثّنها السيد محسن راجح بانخراطنا في هذا المشروع ساهمنا في خلق علاقة وجدانية بين أبنائنا التلاميذ ومنطقتهم واعتزازهم بالانتماء إليها وتقديمها إلى عالم القراء بعيونهم.

